ثباتاً صادقَ النظرات

بقلبـــــكَ شـــوقُـكَ المحـــــمو م للرحمـــــان والجَـــــنَّـــــةْ
كـحـمَّـى الـدَّمِ فـوق الشـــمـسِ أو شمسٍ على قِـــــنَّـــــةْ[1]
حـداكَ[2]الشـــوقُ أم وَلَـــــةٌ[3] لِـــــرَبِّ الإنسِ والـــجِـــنَّـــةْ
ونـــــادتكَ زهـــــورُ الشـــــرِّ[4] فاســـتعلَيْتَ عنْهُـــنَّـــــــةْ
وصـانَـــكَ في بـــلاءاتـــــكَ لا شـــــكوى ولا أنَّـــــــةْ

نَقيَّ القلبِ

أيُّ النُّورِ فِيك جَرَى

تحلّق فوقَ أبنيةٍ

وعَبْرَ دساكرٍ وقُرَى

وفوقَ مدينةٍ تعبتْ

من البحثِ عن الدنيا

---

(1) قِنَّة الجبل وقمة الجبل بمعنى واحد.

(2) يقال الريح تحدو السحاب أي تسوقه، وحدو الإبل سوقها والغناء لها.

(3) الوله: شدة الحب.

(4) "زهور الشر" إسم لمجموعة قصائد فاحشة للشاعر الفرنسي بودلير . والعبارة هنا رمز لكل فحشاء.

وعن دَعَةٍ بأسطورهْ

وعن مِتَعٍ بمقصورَهْ

وعن فحشاءَ..بينَ

العينِ والصُّورهْ

ومُنشَغِلٌ بنورِ الله

فِي القرآنِ يقرأهُ

و ينعتقُ

و يحفظه

و ينطلقُ

شـــفيفـــــاً مثلمـــــا برقٌ نَجِيّـــاً مثلـــمـــا الرَّعْـــــدُ
قـرأتـــــك في دجى عـينـيـكَ عـــن فـــجـــرٍ بـــهِ وَعْدُ
وعـن نصـــرٍ بـــــهِ عـهـدٌ و يُنجزُ رَبُّـــــك العـــهـدُ
و فـــــي جـنـبـيـكَ آياتٌ ســـترقـى الشـــمـسَ إذ تـبـدو
تـفـيـق مـكـبِّراً ..ويـطـولُ فِي أعـمـاقِـــــكَ الـــــوردُ

فإن اللّه آتاكَ

من الأنوار

ألواناً وأصنافا

وتشهدُ كلَّ هذا الذل

للطاغوت تسليماً

وإسفافا

وتشهدُ مافيات العصرِ

للأوغادِ أحلافا

تثورُ...

وترتجي لله بين الناسِ

أسيافا

نصيرَ الله كم قد ثُرتَ

إصلاحاً وإنصافا

ورفضاً لانتكاسِ الفكرِ

والشِّركِ المدمِّرِ..!

والعدوُّ (1) الجَاثمُ الخَطِرُ

وقد أغراهُ ذلُّ الناسِ

واستشرى بهِ البَطَرُ

فكنت الفارسَ الميمونَ

والفرسانُ (2) تأتَمِرُ

---

(1) كناية عن العدو الاسرائيلي.

(2) أبطال المقاومة .

لتدخلَ خيبرَ التاريخِ

والحاضرِ و الآتِي

وقد عَبَروا

لساحاتِ الجهادِ الأحمرِ

النَّاريّ

قَد عبروا..

مقاومةً بها الإسلامُ

معقودٌ له الظَفَرُ

بطولاتٌ كمثلِ الجنِّ

بينَ الصخرِ والنارِ

و قد زرعوا

لأمَّتِنا الطَّعينةِ

جَنَّةَ الغارِ

لترفعَ رأسها للّه

تسمو عن رؤى العارِ

لتفهمَ أن إسرائيلَ

مَكْذَبَةٌ مكدَّسةٌ بأشرارِ

وأن دمَ الفدائيين

أعماها

فزاغتْ دون إبصارِ

وأن بنادقَ الأبطالِ

أبدتْ عارها العاري

وأنَّ اللهَ ناصرُنا

وقاصِمُ كل جبَّارِ

وينصر من تولاهُ

على من لاذ مختبئاً

بدباباتِ مِيركافا

أو الأنجمِ

أو في ظل أسوارِ

بلى للعُبْوةِ الحمراءِ

والصاروخِ والرشاشِ

والنَّارِ

بلى للقمر الناريّ

واستشهاده الناري[1]

---

(1) إشارة الى كل شهيد.

أتذكـــــر إذ صَـــحِبْـــــتَ الريحَ يـلـفـحُ وجـهَـكَ المـــــطـرُ
تســـيـــــرُ،تـطـيرُ،تـكـــــتمُ ســـــرَّكَ الأنهـارُ والشـــجـرُ
وتطبعُ فوق خـــــدِّ الصـــبحِ وَشْماً مـلـؤه الـظـــــفَـــــرُ
وكـم حســـبتـك من أقمـــــا رِهـــــا أيامُـــــك الغُـــــرَرُ
وكـم ســـــهـرت عـلـى أجـفـا نِـــــك النَجَمات و الـــــزَّهَـــــرُ

بقلبكَ ذِمةُ القرآنِ

تفديهِ

وكفِّك ذو الفقارِ الفذُّ

تُعليهِ

وشوقُك من حسينٍ

أنه يلقاك

معتنقا

ثباتـــــاً صـــادقَ النـــــظـــــرا تِ حراً.. ثابـتَ الخطـــــــــوهْ
وصـــبراً صـــافي النـــــبـــــراتِ لاكبْـــــــــرَ .. و لا جَـــفْـــوَهْ
حـبـــــــاكَ شمـائـلاً ويـزيـدُ ربُّ الشِّـــــــيَمِ الفخمَـــــــهْ
ســـقـاكَ طبـائعَ الشـــــــلالِ والـــقـــمـــةِ والـــربْـــــــوَهْ
يُـعـيـدُك بـعـــــــدُ..كـي تـرتاحَ عَـوْداً..ســـرُّهُ صَـــــــــحْـوَهْ